[281] المسافة على غير جادة معلومة، وقوله: وهي تجوب في موضع الحال، والعامل ردعت ومتخلصة أيضا حال، والعامل اما تجوب أو ردعت. وتخلصها إليه: توجهها بكليتها في طلب إدراكه سبحانه، والحاصل أن جلاله تعالى يردع تلك العقول والاوهام في حال قطعها مهالك ظلم الجهالات والمغيبات، وتخلصها وتوجهها التام إلى معرفته فترجع بعد ذلك معترفة بأنه لا ينال كنه معرفته بالعقل الذي شأنه الجور والاعتساف، وبأنه لا يخطر ببال اولى الرويات أي أصحاب الفكر. خاطرة أي صورة مطابقة من تقدير جلال عزته لما قد مر مرارا أنه منزه من أن يكون في قوى المحدودين كنه ذاته و صفاته لان تلك الصورة مخلوقة له، وهو لا يشابه خلقه فكيف يوافقه في الحقيقة أو يشبهه وإنما يشبه الشئ بعد يله فيلزم أن تكون تلك الصورة عديلا له، أو المراد أن العقل و الوهم والخيال إنما تحيط بما جانسها وشابهها وبما شاهد أمثاله من الممكنات، وهو تعالى ليس له شبيه ولا عديل فكيف تحيط به. قوله عليه السلام: في مجد جبروته أي بسببه أو كائنا فيه، والحاصل أن عظمة جبروته وجلاله تمنع عن نفوذ الابصار فيه قوله عليه السلام: إذ حجبها أي الابصار، وإرجاع الضمير إلى الجبروت بعيد أي حجب الابصار عنه بحجب لا تنفذ الابصار في ثخن كثافته أي غلظته، والاظهر " كثافتها " لرجوع الضمير إلى الحجب، ولعل الافراد لاخذ الحجب كلها بمنزلة حجاب واحد، أو يقال: إن الضمير راجع إلى الحجاب المذكور في ضمن الحجب، أي لا تنفذ في واحد منها فكيف في جميعها، والمراد بالحجب الحجب المعنوية الراجعة إلى تقدسه تعالى ونقص الممكنات. قوله: ولا تخرق أي الابصار متوجها إلى ذي العرش متانة ستراته الخصيصة به تعالى، والمتانة: الاستحكام، وإنما نسب الخرق إليها مجازا أي ستراته المتينة، و يمكن أن يقرأ تخرق على بناء المجهول، ومتانة بالنصب بنزع الخافض أي لمتانة، وفي بعض النسخ: مباثة - بالباء الموحدة ثم الثاء المثلثة - من باث الشئ يبوث بوثا أي بحث عنه فيكون فاعلا للخرق أي لا تخرق الحجب إلى ذي العرش البحث عن خصائص ستراته، ويقال: تصاغرت إليه نفسه أي تحاقرت، وعنت الوجوه أي خضعت وذلت. _____